Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
College of education for women
Journal of Education College for Women for Humanistic Sciences

No:
Date:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
مجلة كلية التربية للبنات
للعلوم الانسانية

العدد : ٣٨
التاريخ ٢٦ /٣/ ٢٠١٨

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
التصنيف الدولي : ISSN1993-524

الى// الاستاذ المساعد الدكتور طالب عبدالكريم المحترم / جامعة القادسية / كلية الاداب

م. باحث حيدر هاشم منصور المحترم / مديرية تربية القادسية

م// قبول نشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود أن نعلمكم بقبول نشر بحثكم الموسوم :

السلوك المنحرف لدى الطلبة المدارس الثانوية - الأسباب والآثار

مع وافر الشكر والتقدير

الاستاذ الدكتورة
الهـــام محمـــــود كاظـــم
رئيس تحرير المجلة
٢٠١٨/٣/٢٦

المراسلات :
جمهورية العراق / النجف الاشرف/حي الأمير /مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية
البريد الالكتروني Journale.sciences@uokufa.edu.iq

السلوك المنحرف لدى طلبة المدارس الثانوية – الأسباب والآثار

الباحث / حيدر هاشم منصور أ.م. د. طالب عبدالكريم

Deviating Behavior at Students of secondary school Reasons and effects

Researcher / Haider Hashim Manssur
Supervision: Asst. prof. Dr. Talib Abd al-Karim
lecturer at Al-Qadisiya University
College of Arts / Department of Sociolog
Email:ha12shm14@gmail.com

الخلاصة

انتشرت السلوكيات المُنحرفة لدى طَلَبَةُ المدارس في الآونةُ الأخيرة بكافة المُجتمعات بشكل عام، وَمجتمع قضاء الحمزة الشرقي بِشكل خاص، نَتيجة لأنَ المُجتمع العراقي قد تَعرض لِفترات طويلة لِمظاهر مُختلفة من الأزمات السياسية والاقتصادية والكوارث الطبيعية فقد جَعلته يُعاني من فقدان القوى الأمنية وكذلك من ضَبط سلوك أفراد مُجتمعهِ لذا فقد تَركت هذه الازمات والتغيرات آثاراً واضحة في بيئة المجتمع ومَنظُومتهِ القيمية وكذلك في نفوس افراده من الطَلبةُ وفي كافة المَجالات التي يتفاعل في إطارها الافراد بداً من الأسرة وانتهاءً بالمُجتمع المَدرسي وهذا بدوره قد يؤثر تأثيراً كبيراً على هؤلاء الطَلبة في المدارس من خلال بروز الكثير من أشكال السلوكيات الغير مرغوبة والسيئة والشاذة من قبل أفراد المجتمع(الطلبة) فيها فضلاً عن ذلك انتشار وسائل الاتصالات الحديثة مثل الانترنيت والهاتف النقال وغيرها بشكل سريع والتي أثرت بشكل كبير على هؤلاء الطلبة وارتكابهم هذه السلوكيات المنحرفة في المجتمع، والهدف من هذا البحث هو التعرف على أهم العوامل التي تدفع بالطلبة إلى ارتكاب هذه السلوكيات المنحرفة وكذلك التعرف على بعض الآثار التي تتركها هذه السلوكيات المنحرفة لدى الطلبة.

ABSTRAC

the deviating behavior Spread with school students in recant times, in all communities in general, Hamza City in particular, as results of the Iraqi Society has been subjected to long periods of different manifestation of political economic crises, natural and disasters have made him suffered from security forces as well as to control the behavior of members of the community, therefore, these crises and changes have left a clear impact on the environment of the society and it's values, as well as in the members of the student body and in all fields in which individuals interact, starting from family and ending with the school community and this in turn may have a significant impact on these students in schools through the emergence of many forms unusual behaviors , bad and abnormal by the members of community (students)

In addition to the spread of modern means of communication such as the Internet, mobile phone and these students and committed these deviate behaviors in society and the purpose of this research is the identification of the most important factors that push students to deviate behaviors of these students as well as identify some of the effects of these behaviors deviate students.

المقدمة

لكل بلد سمات وخصائص يتميز بها تترك آثارها على مساراته الاجتماعية وإن أي فحص لتاريخ العراق، يشير إلى ظاهرة السلوكيات المنحرفة وعدم الاستقرار في المجتمعات، وقد دلت الكثير من الدراسات على ذلك وفسرت تلك الظاهرة بتنوع الفئات العراقية وبالتالي تعدد المرجعيات واختلاف الميول والأهداف، من المعروف إن أخطار السلوك الانحرافي يمكن بطبيعة الحال التعرف على أنواع السلوك الذي فيه خروج عن النظام العام والقوانين والتعليمات لا بل وحتى الأعراف والمعتقدات الاجتماعية السائدة

فيه، مما يُسبب إزعاجاً وقلقاً عظيماً للناس، وأنه ليس وليد الظروف الراهنة فقط بل تفاعل ظروف اجتماعية متعددة مهدت لبروز أشكال من السلوكيات المنحرفة، وأن المدرسة كمجتمع يجد الطالب نفسه يختلف عن طبيعة العائلة من حيث العدد وتباين البيئات وتفاوت الاوضاع الاجتماعية والميول والاستعدادات العقلية والنفسية حيث يواجه الطالب في المدرسة ويصطدم بالأوامر والالتزامات القاسية ويظهر ذلك بصورة انحرافات سلوكية كالهروب من المدرسة والغياب المستمر والتدخين وغير ذلك من المظاهر، حيث يشكل النظام المدرسي بدايات السلوك الشاذ والمنحرف والذي يؤدي بدوره إلى الفشل والتسرب في التحصيل الدراسي، لذا فأن الاختلاط برفاق السوء وتَعلم بَعض العادات السيئةُ والانحِرافات السلوكية ربما تَجعل منهم طلاباً مُنحرفين. لِذا فان هذا البحث يمكن تَقِسيمهُ إلى مباحث هما:

المَبحث الأول: عَناصر البَحث

المَبحث الثاني: أسباب وآثار السلوك المُنحرف لدى الطلبة

المبحث الثالث: النتائج و التوصيات

المَبحث الأول

عَناصر البَحث

أولاً: مُشكلة البَحث Research Problem

تُعتبر المُشكلة الاجتِماعية من قبل بعض علماء الاجتمِاع اختراق أو انْحراف عن السلوك الاجتماعي السوي السائد بين الناس وأنَ السلوك المنحرف الذي يولد تبلورا متزايدا في مَسلكهُ أو في مجراه بسب تَقاليد بعض الافراد الذين تُحبط مَعنوياتهم وَطموحاتهم وآمالهم أو يَصلون الى طرق مَسدودة ولا يَجدونَ عَملاً لتوظيف مهاراتهم أو طاقاتهم فَيميلونَ إلى الانحراف فيهِ[1]، لذا يَعتبر تَحديد المشكلة وتَحليلها شرطاً اساسياً لأجراء أي بحث، حيث إن المُشكلة تَنبعُ من الشعور بصعوبة ما، أو شيء ما يحير الفرد وَيزعِجهُ[2].

---

(١) معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، عمان، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٥، ص٤٤.

(٢) جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرق الاحصائية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٤، ٢٠١١، ص٥٩.

لِذلك ظهرت الحاجة القصوى لِبحث الأسباب والآثار لدى طَلَبة المدارس الثانوية كَموضوع يستوجب الاهتمام الاستثنائي كون هؤلاء الطلبة الدعامة الرئيسية في البلد والقادة في المستقبل.

ثانياً: أهمية البحث Importance Of Research

تعتبر أهمية الدراسة من أهمية البحث الاجتماعي في دراسة الانحرافات السلوكية وآثارها التي تشكل عائقا في سبيل تحقيق عملية التنمية والتطور العلمي في سبيل تحقيق الاهداف المبتغاة من العملية التربوية والمعرفية وعليه بالإمكان تلخيص اهمية البحث بما يأتي:

١. السعي الجاد في تشخيص ومعرفة الانحرافات السلوكية على مستقبل الطلبة ومدى خطورتها وآثارها على المستوى العلمي لهم.

٢. التزايد المستمر للممارسات الانحرافية زاد من حجم المعاناة والاحباط عند الطلبة مما دفع الباحث بالوقوف على هذه المشكلات السلوكية.

***يعد هذا البحث ذات أهمية علمية للمهتمين بالوسط الطلابي* في كافة المراحل العمرية وبالتحديد مرحلة المراهقة إضافة الى بعدها التطبيقي من خلال دراسة وتشخيص مظاهر الانحراف السلوكي في تلك المرحلة المهمة من مراحل النمو العمري لدى الانسان.**

ثالثاً: اهداف البحث Objectives Of Research

١. التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى السلوك المنحرف لدى الطلبة.

٢. التعرف على بعض الآثار المترتبة على السلوك المنحرف لدى الطلبة.

رابعاً: تحديد المفاهيم Defining Of The Conceptualization

يُعد تَحديد المفاهيم والمُصطلحات في البحوث والدراسات العلمية والإنسانية هو بمثابة وَضع آلية صَحيحة لا تمام البحث أو الدراسة، وبما أن المفهوم يَعني الوَسيلة الرمزية التي يستعين بها الأنسان للتعبير عن المَعاني والأفكار المُختلفة بغية تَوصيلها لغيرهِ من

الناس[١].اذ إن المفاهيم هي تَصورات مجردة لا تكتسب معناه إلى من خلال إطار نظري أوسع وأشمل[٢]. ومن هذه المفاهيم هي كما يأتي:

١- السلوك Behavior

السلوك في اللغةُ العَربية في(لسان العرب): يعني سَلَكَ المَكان، يَسلكَهُ سلكاً وسلوكاً، وسَلكهُ غيره وفيه، وأسلَكهُ إياه وفيه وعليه[١].

أما اصطلاحاً فَيعرف السلوك: بأنه جَميع الأفعال والتَصرفات والنَشاطات الَصادرةُ من الفرد سواء كانت ظاهرةُ أو غير ظاهرةُ، وهو الذي يمثل استِجابات لمثيرات من البيئة[٢]. ويشمل السلوك جميع ما يمارسه الفرد، ويفكر فيه، ويشعر فيه، ويكـــون على نوعين ظاهــري و باطني، وَيرى أغلبُ الباحثين إن مصطلح السلوك يكون واسع وشامل من جميع النواحي الداخلية والخارجية[٣].

٢- الانحراف Deviance

الانحِراف في اللغةٌ العَربية في (لسان العرب)، يَعني:(أنَحرفَ وأحْرَوْرَفَ) أي مالَ وعَدَلَ أي صَرفهُ وإذا مالَ الإنسان عن شيء يقال أنَحرَفَ، وأنَحرَفَ بمعنى مالَ[٤].

الانحراف اصطلاحاً: يُشير إلى انتهاك التَوقعات الاجتماعية وَعدم الالتزام بالمَعايير التي يحددها المُجتمع للسلوك[٥].

٣- السلوك المُنحرف Deviance Behavior

---

(١)عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١، ص١٧٢.

(٢) محمد علي محمد: مقدمة في البحث الاجتماعي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص٥٥.

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ط٦، دار صادر للنشر، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٣٣٧.

(٢) حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، ط٥، ١٩٨٤م، ص١٠.

(٣) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٦م، ص٣٤.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، ج٤، المصدر السابق، ص٨٩.

(٥) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، المصدر السابق، ص١١٥.

وهو الذي يحدث بِالتصرفات الغير مَقبولة اجتماعيا وَينتج من هذه التَصرفات صراع بين القيم والمعايير الاجتماعية لدى الافراد الذينَ يَعيشونَ ضِمن الإطار المَرسوُم لهم وإن مَوقف المنحرف سواء كان بإرادتهِ أو غير أرادتهِ يؤدي إلى عزله عن باقي المجتمع فيضطر إلى مرافقة جَماعة شَبيهة بتصرفاتهِ وأفعالهِ من حيث مُخالفة العادات والاعراف والتَقاليد الموجودة في المُجتَمع [٦].

وَيعرف كَذلك: وهو الابتعاد عن القواعد السلوكية التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفرادهِ وهي من الوَقائعُ الاجتماعية ليست فعلاً مطلقاً بل فعلاً نسبياً تُحدده أسباب عديدة كالبيئة والثقافة[١].

بينما يُشير السلوك المُنحرف: إلى التَصرف الخارج عن ضوابط المَعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المُجتمع وَعدم التَمسك فيها[٢].

والتَعريف الإجرائي للسلوك المُنحَرف: كافة الأفعال والتَصرفات التي تَصدر من الطلبة والمُتَمثلة بِعَدم الانضباط في المُجتَمع المَدرسي.

٤- الطالب Student

وَيَعني باللغةُ العَرَبيةُ طَلَبَ الي طلباً أي رَعَبَ والطَلَبُ يَعني جمع طالبُ[٣].

أما اصطلاحاً فيعني الطَلَبة": هم البنات والبنون الذين قبلوا في المدرسة على المسارات التعليمية في السنة السادسة عاماً من العمر[٤].

والتعريف الاجرائي للطالب: هم البنون والبنات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-٢١سنة والملتحقون بالدراسة المتوسطة والاعدادية من الصف الاول المتوسط إلى الصف السادس الاعدادي.

---

(٦) فتحية عبد الغني الجميلي: الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠١م، ص١٨٩.

[١] جليل وديع شكور: العنف والجريمة، ط١، الدار العربية للعلوم، لبنان، بيروت، ١٩٧٧م، ص٢٢.

[٢] معن خليل العمر: علم اجتماع الانحراف، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن، ٢٠٠٩م، ص١٩.

[٣] ابن منظور: لسان العرب، ج٩، المصدر السابق، ص١٢٩.

[٤] محمد عبد الكريم نافع: اثر استعمال الاسئلة المتشعبة في تحصيل طلبة الصف الاول ثانوي في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨م، ص٥٥.

المبحث الثاني

أسباب وآثار السلوك المنحرف لدى الطلبة

(The reasons and effects Deviate Behavior of secondary)

ينقسم هذا المبحث إلى: أولاً: بعض الاسباب المؤثرة على السلوك المنحرف هي :

١- التنشئة الاجتماعية الخاطئة:

تُعرف التنشئة الاجتماعية بأنها اكتساب مهارات وقيم ومعارف ومواقف واتجاهات من خلال الادوار الاجتماعية لكي يتم انشغال مواقع اجتماعية اخرى في البناء الاجتماعي لدى الأفراد، إلا انه غالبا ما تحصل اخطاء في تطبيق هذه المستلزمات التنشئة يقع بها أحد الابوين أو كلاهما معا فيحصل انحرافا في ادائها أو تحدث تغيرات سريعة ومفاجئة لا أحد المعايير أو انماط النسق الاجتماعي الامر الذي يؤدي الى ارباك الوالدين فيعيق ادائهما الدوري في هذا الضرب من المسؤولية التنشئة[١]. ويرى بعض علماء الاجتماع ان التربية الخاطئة تعتبر الحجر الاساس في تكوين الشخصية المنحرفة[٢]، لذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية المغلوطة من أكبر الدوافع للانحرافات السلوكية، إذ أظهر كثير من الدراسات إن الاشخاص الذين يأتون سلوكيات منحرفة غالبا ما تكون تنشئتهم مضطربة في الطفولة متسمة بسوء المعاملة ومشحونة بالكراهية وفقدان التجانس بين افرادها[٣].

٢- التصدع الاسري:

التصدع الاسري يعتبر من الأسباب المهمة والمؤثرة والدافعة إلى الانْحِراف السلوكي، وكذلكَ تُعد العائلة المُتصدعة أي عدم وجود روابط قوية بين الزوجين وتؤدي إلى عدم التكيف فيما بينهما والتي تؤدي بدورها إلى الطَلاق أو الهَجر بينهما ضُعفاً بالروابط التي تَربطُ بَينَ الزَوجين[٤].

---

[١] معن خليل عمر: التفكك الاجتماعي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م، ص(٦٥-٦٦).

[٢] محمود شمال: المرأة البغي، خصائصها النفسية والاساليب التي دفعتها الى الانحراف، مركز ابحاث الامومة والطفولة، المجلد السادس، ٢٠١١م، ص(١٢١-١٢٢).

[٣] رضا العطار: سيكولوجية البغاء الموسعة النفسية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٥م، ص٤٤.

(٤) معن خليل العمر: التفكك الاجتماعي، المصدر السابق، ص٢٠٦.

وَيرى أغلب الباحثين إلى تَفكك الاسرة باعتبارها امراً متصلاً بِالتفكك في المُجتمع الكبير، ذلك لأن اتجاهات وقيم ومعايير اعضاء الاسرة تعكس ما هو موجود في الثقافة الكبرى والثقافات الفرعية(٥).

٣- ضعف التربية الدينية:

يَعتبر الدين من الرَكائز المُهمة في النظم الاجتِماعية والدَعامة القوية التي يَتَمسك بها الأفراد، وإن هؤلاء الذينَ يَتمسَكون بِالتعاليم الدينية لهم دور كبير في حفظ النَفس من هفوات الشيطان، وأما الذين لا يَتمَسكون بهذهِ التعاليم الدينية في سلوكهم وَتَصرفاتهم، فإنهم يَستحقونَ العقوبات المُختلفة التي يَرفضها المُجتمع، وعندما تَفشل الاسرة بتقديم القيم الروحية لدى ابنائها فإن بهذا تَقودهم الى الانحراف(١).

إن التَربية الدينية من قبل الأسرة لها دور كبير في ضَبط سلوك الأفراد من جميع النواحي الأخلاقية وخاصة التَعامل مع الآخرين، وَيحميهم من الوَسوَسة وَيبعدهم عن الأعمال السَيئة، ولكن الأنسان هو الانسان بما ركب فيه من نزعات الشر والحسد والطمع التي توسوس له بالاعتداء وأن ضعف التربية الدينية لهذا الانسان مما تتولد لديه هذه النزعات التي تسيطر عليه تَجعلهُ يَسلك الطريق الغير الصحيح تِجاه نَفسهُ اولا أو تجاه الأفراد ثانياً(٢).

٤- الفقر

يعد الفقر أحد العوامل الدافعة والمسببة للسلوك المنحرف فهو ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات، وتتولد المشكلات في العوائل الكبيرة المزدحمة في عدد أبنائها فيما يتعلق بالحالة الصحية وضيق المَسكن وكثرة عَدد أبناء الأسرةُ وَمستوى التَعليم وعدم

---

(٥) محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مصر، دار المعرفة، ١٩٦٧م، ص١٤٩.

(١) محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، المصدر السابق: ص(٦٦- ٦٧).

(٢) حسين عبد الحميد احمد رشوان: الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، ط٢، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م، ص١٥٥.

استقرارها والتي تقود إلى مسالك الهاوية، وأن كل هذه الأمور تدفع المقابل إلى الانجراف، ويمكن أن تكون فرص سهلة لحدوثها[٣].

الفقر في كثير من المجتمعات السبب الرئيسي عن الأزمات الاسرية، إذ يؤدي الى عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفع الأب الى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو هربا من مواجهة المسؤولية أو اللجوء الى مزاولة أعمال يحرمها القانون أو الاتجار بالمخدرات، إلا إن الفقر قد يؤدي الى تشرد الابناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العلم في سن مبكر في أماكن خطرة، كالبيع في مواقف السيارات والاشارات الضوئية قد يستغل حداثتهم ويقعون في الانحراف الاجتماعي، لان الفقر يوجد في كثير من المجتمعات بدون أن ينظر اليه باعتباره مشكلة اجتماعية، لان الناس يقبلون الظرف الموضوعي للفقر باعتباره أمر لا مفر منه وانما أمرا ضروريا أيضا حتى ولو كانوا يفهمون أنه ظرف معتاد للإنسان من الناحية الفلسفية[١].

٥- البطالة

البَطالة هي من العَوامل المُسبِبة لِحدوث السلوك المُنحَرف وأنها ظاهرةٌ عالميةٌ مَوجودةٌ في جميع المُجتمعات المُتقدمة والناميةُ، إذ تعتبر البطالة من الظواهر السلبية التي يعاني منها كثير من الأفراد داخل المجتمع وتظهر بنسبة مقبولة لا تتعدى (١١%) في أي مجتمع ولكنها تتحول الى مشكلة عندما تتجاوز هذه النسبة[٢]، فالفرد المتعطل الذي لا مكان له في الدراسة أو في المصنع أو في خضم الحياة الاقتصادية الذي يموج حوله والمحروم من الكسب الشريف ويحس بالفراغ فهو يأنس في نفسه القدرة على الكسب، والفرد الذي لا يحصل على عمل تتوفر لديه عوامل الضيق والملل والاكتئاب ويشعر بأنه أنسان فاشل لذلك يلجأ إلى ممارسة أعمال اجرامية كالسرقة مثلاً لإشباع

---

[٣] فيصل محمد عليوي التميمي: معايير الانحراف لدى الشباب وأسبابه الاجتماعية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الاول، العدد (١٦)، ٢٠١٣م، ص٥٨٣.

[١] علي عبد الرزاق جلبي: المشكلات الاجتماعية دراسات معاصرة في العنف والجريمة المنظمة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص٢١.

[٢] المصدر نفسه ، ص٩٤.

حاجاته أو يقوم بتناول المسكرات أو يقوم بممارسة ظواهر سلوكية منحرفة مثل التدخين وغيرها[٣].

ثانياً: بعض الآثار المترتبة على السلوك المنحرف

١- الفشل الدراسي:

يقصد بالفشل الدراسي خبرات إخفاق مستمرة في تحقيق النجاح الدراسي، ويميل الطلبة الذين يتعرضون لهذه الخبرات إلى إلقاء اللوم على المدرسة أو على المعلم وذلك محاولة منهم للحفاظ على مستوى تقدير لذواته [٤]. أن مفهوم الفشل الدراسي لا ينفصل عن مقابله (النجاح الدراسي) من حيث انعدام الأسباب التي تؤدي إلى النجاح الدراسي لها الإحالة العميقة على دائرة الانحرافات التي فرضها الفشل الدراسي كنتيجة سلبية غيرت من خريطة استهلاك هذا المفهوم داخل الأوساط التربوية، فهما وجهان لعملة واحدة فكل ما هو فشل دراسي يحقق وضعية قابلة للعلاج انطلاقا من إصلاح شامل للمنظومة التربوية عبر إصلاحها من الوجهة الاقتصادية والسياسية والثقافية، أما ظاهر الفشل الدراسي لها مضار وخطورة حيث تؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والإعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد والى زيادة عدد السجون والمستشفيات[١].

٢- التسرب الدراسي:

إن مفهوم التسرب في جوهره يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن نظام تعليمي ال آخر وهذا الاختلاف يمتد إلى جميع شعوب الأرض، وذلك تبعا للأنظمة والقوانين التعليمية والسياسية المتبعة في كل دولة، لذلك فأن مفهوم التسرب في دولة معينة قد يعني ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء المرحلة الابتدائية الإلزامية، ولا يعتبر ضمن هذا المفهوم متسربا إذا ترك المدرسة بعد نهاية هذه المرحلة وفي الوقت نفسه وحسب أنظمة دول أخرى يعد متسربا من المدرسة والتعليم، لأنه لم ينه المرحلة التعليمية الأساسية والثانوية

---

[٣] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المصدر السابق، ص١٧٨.

[٤] رمزي فتحي هارون: الإدارة الصفية، عمان، دار وائل للطباعة للنشر، ٢٠٠٣م، ص١١٥.

[١] ليث كريم احمد ونمر خضير عباس: بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، المجلد(١١)، الإصدار(٦٢)، ١٩٩٦م، ص١١٠.

التي على أساسها تبنى خطوات حياته المستقبلية[٢]، ومن خلال ذلك يترك التسرب آثار سيئة على البنية التربوية والاجتماعية والاقتصادية ومن هذه الآثار يقلل قدرة الطالب على التكيف الاجتماعي ويضعف كيان التماسك الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع وزيادة عدد العاطلين وغيرها[٣].

حيث إن كثير من المرشدون التربويون الذين يعملون في المدارس يهتمون بظاهرة التسرب الدراسي وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس لأنهم يعتبرون هذه الظاهرة مشكلة عامة في جميع المجتمعات بأنها مُشكلة تَربوية لَفتَت أنظار المربين والإدارات المَدرسية، وهناك مجموعة أسباب لها هي عدم متابعة أولياء الأمور لهؤلاء الطلبة مما يؤدي إلى تسربهم الدراسي، أو بسب أصدقاء السوء أو بسب العوائل التي تدفع أولادها إلى سوق العمل وتمنعهم من الدراسة، وغيرها من العوامل إذن لابد من تظافر الجهود من الأسرة والمدرسة والمجتمع لتقليل أو الحد من هذه ظاهرة التسرب الدراسي[١].

٣- الإجرام

إن كثير من التغيرات التي حدثت في المجتمعات بصورة سريعة ومفاجئة أدت إلى حدوث كثير من المشكلات والتناقضات مما أدى إلى ظهور عوامل الصراع واختلال التوازن وعدم التجانس في المواقف والسلوك، وهذا بدوره يدفع أغلب أفراد المجتمع باتجاه السلوك المنحرف والجريمة[٢]، وتظهر بعض أنواع الجرائم وخاصةً في المُجتمعات

---

[٢] عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤م، ص٤٧٩.

[٣] نغم خالد نجيب: التسرب وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، مجلة الثقافة الرياضية، الجلد الثالث، العدد الاول، ٢٠١١م، ص٢٥٨.

[١] عبد الرحيم صالح وعلي عبد الرحيم صالح: أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد الخامس، العدد الثني عشر، ٢٠٠٩م، ص١١٧.

[٢] عدنان ياسين مصطفى: سوسيولوجيا الانحراف في المحيط الحضري، بغداد، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٩٩٨م، ص١٧٨.

النامية نَتيجة لِكثافة السكانية في هذه المُجتمعات وانتشار الحبوب المخدرة فيها مما أدى إلى تَطور الأعمال الإجرامية[٣].

الازدحام الشديد في المدن يعتبر من الأسباب المؤدية إلى حدوث الكثير من المشاكل وخاصةً فيما يتعلق بالجرائم الاخلاقية والسرقة والقتل، والناس يميلون إلى تقليد بعضهم البعض في أنماط السلوكيات المشينة مثل التعدي على الغير جنسياً وغيرها من الجرائم، وكذلك الكثافة السكانية في المُدن تولد الكثير من المَشاكل بين الأسر بَعضهم بِبعض وبين أفراد الأسرة الواحدة وهذا هذا في مُجتمع الريف وأكثر ما يَكون المَيل للتقليد هذا عند ذوي النفوس الضَعيفة التي تَنقصها التَربية الدينية[٤].

٤- الأمراض النفسية

وهي الاضطرابات التي تحدث في كيان الشخصية من جميع النواحي العاطفية والجسمية والسلوكية والعقلية[١]. حيث صنف الاختصاصيون والأطباء الأمراض النفسية إلى[٢].

أ- الأمراض الذهنية: وهي التي تحدث نتيجة عن تلف عضوي في الجهاز العصبي المركزي، وأهم خصائصه: الاضطراب في اللغة والتفكير وفقدان البصيرة.

---

[٣] محمد يونس: عالم بلا فقر، ترجمة محمود شهاب، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ٢٠٠١م، ص٢٠.

[٤] عبد الرحمن توفيق أحمد: دروس في علم الأجرام نشأة علم الأجرام، وعوامل الاجرام الداخلية والخارجية مقرؤنا بإحصاءات جنائية، عمان دار وائل للنشر والتوزيع، ط٦، ٢٠٠١م، ص١٢٧.

(١)علي كمال، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد، دار واسط، ١٩٨٨م، ص٤٣.

(٢)صبيح جبر الكعبي، أثر العوامل الاجتماعية في الامراض النفسية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٦٤-٦٥.

ب- الأمراض النفس-جسمية: وهي تعني الاضطرابات السايكوباتي التي تحدث استجابة لشدة التأثير الانفعال مما يؤدي إلى التغيرات في الوظائف الحيوية للجسم، ومن أعراضها القلب وارتفاع ضغط الدم واضطرابات الجهاز الهضمي.

ت- الاضطرابات السلوكية: ان هذا الاصطلاح يستخدم في توضيح السلوك الذي ينتهك الاحكام الاخلاقية المتعارف عليها اجتماعيا أو التي تتوقعها الانظمة الاجتماعية.

المبحث الثالث

نتائج البحث و التوصيات

أولاً: نتائج البحث

١- أن التنشئة الاجتماعية المتسلطة هي أحد الأسباب التي تؤدي إلى السلوك المنحرف لدى الطلبة.

٢- يعتبر التصدع الأسري من العوامل المشجعة على السلوك المنحرف عند الطلبة.

٣- تعد البطالة والفقر من الأسباب الدافعة إلى السلوك المنحرف عند الطلبة.

٤- يعد التسرب الدراسي ذات تأثير كبير على الطلبة والتي تؤدي بهم إلى ارتكاب السلوكيات المنحرفة في المدارس.

٥- إن الفشل الدراسي لدى الطلبة يؤدي بهم إلى ممارسة مظاهر سلوكية منحرفة مثل التدخين والغش وغيرها من المظاهر السلوكية.

ثانياً: التوصيات

١- متابعة المستوى العلمي والاخلاقي للطلبة ومراقبة علاقات الصداقة بينهم وبين الآخرين بغية الحفاظ عليهم من السلوكيات المنحرفة.

٢- إعطاء أهمية للطلبة الذين يعانون من مشاكل دراسية وخاصةً الذين يعانون من صعوبة النطق في الكلام أو المصابين بعوق جسدي أو نفسي والذي يمنعهم من الاندماج مع زملائهم.

٣- الاهتمام بالمشاكل النفسية و الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة من قبل المرشدين التربويين.

٤- الاهتمام بالبنى التحتية للمدارس من خلال توفير المستلزمات الدراسية وخلق جو دراسي ملائم للطلبة.

الهوامش و المصادر

١- ابن منظور، لسان العرب، ط٦، دار صادر للنشر، بيروت، ٢٠٠٨.

٢- جليل وديع شكور: العنف والجريمة، ط١، الدار العربية للعلوم، لبنان، بيروت، ١٩٧٧.

٣- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرق الاحصائية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٤، ٢٠١١.

٤- حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، ط٥، القاهرة، ١٩٨٤.

٥- حسين عبد الحميد احمد رشوان: الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، ط٢، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠.

٦- رضا العطار: سيكولوجية البغاء الموسعة النفسية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٥.

٧- رمزي فتحي هارون: الإدارة الصفية، عمان، دار وائل للطباعة للنشر، ٢٠٠٣.

٨- صبيح جبر الكعبي: أثر العوامل الاجتماعية في الامراض النفسية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٩- عبد الباسط محمد حسن: اصول البحث الاجتماعي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.

١٠- عبد الرحمن توفيق أحمد: دروس في علم الأجرام نشأة علم الأجرام، وعوامل الاجرام الداخلية والخارجية مقرؤنا بإحصاء جنائي، عمان دار وائل للنشر والتوزيع، ط٦، ٢٠٠١.

١١- عدنان ياسين مصطفى: سوسيولوجيا الانحراف في المحيط الحضري، بغداد، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٩٩٨.

١٢- علي عبد الرزاق جلبي: المشكلات الاجتماعية دراسات معاصرة في العنف والجريمة المنظمة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

١٣- علي كمال: النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد، دار واسط، ١٩٨٨.

١٤- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤.

١٥- فتحية عبد الغني الجميلي: الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠١.

١٦- فيصل محمد عليوي التميمي: معايير الانحراف لدى الشباب وأسبابه الاجتماعية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الاول، العدد (١٦)، ٢٠١٣.

١٧- ليث كريم احمد ونمر خضير عباس: بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، المجلد(١١)، الإصدار(٦٢)، ١٩٩٦.

١٨- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٦٧.

١٩- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٦.

٢٠- محمد عبد الكريم نافع: اثر استعمال الاسئلة المتشعبة في تحصيل طلبة الصف الاول ثانوي في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

٢١- محمد علي محمد: مقدمة في البحث الاجتماعي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢.

٢٢- محمد يونس: عالم بلا فقر، ترجمة محمود شهاب، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ٢٠٠١.

٢٣- محمود شمال: المرأة البغي، خصائصها النفسية والاساليب التي دفعتها الى الانحراف، مركز ابحاث الامومة والطفولة، المجلد السادس، ٢٠١١.

٢٤- معن خليل العمر: علم اجتماع الانحراف، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.

٢٥- معن خليل عمر: التفكك الاجتماعي، عمان، دار الشروق للنشر ، ط١، ٢٠٠٥.

٢٦- معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، عمان، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٥.

٢٧- نغم خالد نجيب: التسرب وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، مجلة الثقافة الرياضية، المجلد الثالث، العدد الاول، ٢٠١١.